

جواب إنسانية في شخصية النائب الثاني بروبها ل عكاظ حفيده عبد العزيز بن سعود بن نايف.

## استجاب لمواطن طلب مقابلته فجرا وأقذ امرأة في مخاض الولادة

مواقف إنسانية رواها حفيد النائب الثاني تمثل جزءاً من إنسانية رجل دولة عرف بيبؤونه وعفانته وحكمته وبعد نظره في معالجة كثير من القضايا الأمنية الشائكة أبرزها الإرهاب.



في حياة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز الملك الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الكثير من الجوانب الإنسانية الفريدة التي أصبحت إحدى المكونات الرئيسية لشخصيته والتي لا يبرحها إلا القديسون منه كأكبر أحفاده صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز الذي استجاب لطلب الحميم عن جانب من إنسانية الأمير نايف في مناسبة الثقة الكريمة التي أولاها إياه خادم الحرمين الشريفين بتعيينه نائباً لرئيس مجلس الوزراء بالإضافة إلى مسؤولياته كوزير للداخلية والتي تولى مهامها منذ ما يزيد على أربعة عقود.

يقول الأمير الحفيد عبد العزيز بن سعود: إن الأمير نايف يرى أي شيء أغلى من أن يقدم الإنسان روحه ويفضح مجامد في أشرف مهنة وهي الدفاع عن العقيدة والوطن. وخلال ١٠ دقيقة بروي الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف جانباً من الخصائص الإنسانية في شخصية أفاضل النائب ونظائره مع بنف الإهاب وجمالة البرعة وعنفه لرياضة الصبر بالمقور، وعنفه انضاح الصحراء التي يجد فيها نقاء الطبيعة وصحة الحياة وفي ما يلي نص الحوار:

الأمير نايف عشق الصقور منذ صباه وبني سيد صقارين الجزيرة

يُجد في الصحراء ونضائها  
الواسع متعة لا تضاهيها متعة

القصص بالصقور عشقه الأول  
وهذه قصة «الطيور العشرة»

يمقت الكذب ويكره الظلم  
وبهجة تكلم في مساعدة الناس

## موقفان مؤثران

نريد بعضاً مما حملته  
ذاكرتكم من تلك المواقف  
التي عايشتها لقرّبكم من  
الأمير نايف؟

- حرصاً من الأمير نايف  
على أن تكون خالصة  
لوجه الله تعالى ولعرفتي  
التمامة ولأنني أعلم علم  
اليقين أنه لا يرغب في  
تذكر هذه الأمور، اعتذر عن  
الإجابة على هذا السؤال  
لأنه لم يفعلها إلا لوجهه  
الكريم تبارك في سماه.  
تحدثت عن المواقف  
الإنسانية التي تخص  
علاقة النائب الثاني  
بالمواطنين؟

- ساروي لك موقفين،  
الأول أن مواطننا اتصل

بالأمير نايف في قصره في جدة في  
ساعة متأخرة من الليل، وكان يستعد  
لإداء صلاة الفجر قبل أن يدخل المراحة  
بعد عشاء يوم جافل بالعمل، وأصر  
المواطن أن يقابله على وجه السرعة  
لأن لديه أمراً مهماً، وهو لم يكن  
معه شيئاً، فطلب أن يرسل له أحداً  
للقائه ورفض حتى أن يؤجل اللقاء  
إلى الصباح، فما كان من الأمير نايف  
إلا أن أرسل له سيارة نقله إلى قصره،  
حيث توجه إلى مكتبه للقائته وكنّت  
معه في اللقاء الذي استغرق نحو  
ساعة تقريباً.

أما الموقف الثاني لامرأة اتصلت

التي تمتلئ بها حياة الأمير نايف  
والتي لا يدركها غير القريبين منه  
وأنت من أبرزهم كأكبر أحفاده،  
هل تحدثنا عنها؟

- مهما تحدثت عن هذه الأمور في  
شخصية الأمير نايف فإني سأعجز  
عن ذكرها لكم، فضلاً عن أن شهادتي  
مجرّوحة، ولكني أقول إن شخصيته  
حافلة بالكثير من تلك الجوانب،  
وأذكر عندما أكون برفقته في رحلة  
عمل رسمية خارج المملكة أو حتى  
في رحلة قنص في إحدى الدول  
العربية أجد حريصاً على معرفة

ظروف السعوديين  
المقيمين خارج  
البلاد خصوصاً  
أولئك الذين من  
أبناء سعوديين أو

العكس ويعانون  
من ظروف مادية أو  
حياتية فهو حريص  
على مساعدتهم قدر  
المستطاع إن كان  
مادياً أو معنوياً.

وعندما يكون في رحلة قنص في  
الصحراء العربية فإنه دائم الحرص  
على مساعدة مواطنيها من البدو أو  
المقيمين في المناطق الحدودية، ودائماً  
ما يتوقف عند ضرورهم بهم لسماع  
حاجاتهم وتلبية قدر الإمكان سواء  
ممن يرغبون في الحج أو العمرة أو  
المحتاجين مادياً، ويوصينا بتقديم  
المساعدات الغذائية والكسوة والخيام  
لهم، ويؤكد علينا ويسألنا عن هؤلاء  
حرصاً منه على تحقيق حاجتهم.

## مشاعر المواطنين

أسألكم عن تفاعل الأمير نايف مع  
المشاعر التي أبدتها المواطنين في  
أغلب الثقة الكريمة بتعيينه نائباً  
ثانياً لرئيس مجلس الوزراء؟

- لم يستغرب مشاعر البهجة والسعادة  
التي عبر عنها المواطنون بمختلف  
فئاتهم وشرائحهم تجاه الثقة التي  
حظي بها من خادم الحرمين الشريفين  
الملك عبد الله بن عبد العزيز، وهي  
ثقة أسأل الله أن يعينه على تحملها

وأدائها بما يرضي  
الله أولاً وأخيراً  
وتحقيقاً لطلعات  
ولي الأمر.

لاشك أن ما عبر  
عنه المواطنون  
ما هو إلا تجسيد  
لقربه منهم على  
السدوام منذ أول  
مسؤولية تقلدها  
عندما عين وكيل  
لإمارة منطقة

الرياض قبل أن يكون أميراً لها  
وما تبعها من مسؤوليات طوال  
العقود الماضية وهو ما شكّل مرتكزاً  
لعلاقته بالمواطنين من خلال تلمس  
احتياجاتهم وظروفهم والعمل على  
إنجازها، وكَم تخليل مدى سعادة  
الأمير نايف عندما يقضي مصلحة  
إنسان أو ينجز حاجته.

## حاجات البدو

هناك الكثير من الجوانب الإنسانية

## تعامل مع ملف الإرهاب بحنكة وروية ولم يبخل على أسرة شهيد

الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف





الأمير نايف مرتدي زي العرضة السعودية وحفيده عبد العزيز قبل توجيها  
إلى صلاة العرضة في الدرعية.

بالأمير نايف ذات مساء بطريق الخطأ عبر هاتفه المباشر في مكتبه قبل ظهور «خدمة الجوال»، وكانت تقترب من وضع مολودها فما كان منه إلا أن أرسل سيارة إسعاف نقلتها فوراً إلى المستشفى ولم تكن تعرف حين اتصالها أنها تتحدث مع وزير الداخلية، وفي اليوم التالي علمت المرأة بالقصبة وأن من تحدثت معه هو الأمير نايف فما كان منها وزوجها إلا أن أطلقا على مولودهما اسم «نايف»، تقديراً لما أسداه من مساعدة إنسانية للزوجة. علما بأنني على يقين تام بأنه يرى أن ما قدمه ما هو إلا واجب بسيط تجاه مواطنة كانت في ظرف صعب.

ما الذي يزعج الأمير نايف وما الذي يبهجه؟

-أكثر الأمور التي تبهجه في عمره هي أن يدخل السعادة في قلوب الآخرين أيما كان في حل مشكلة أو قضيتهم أو الإنتهاء من إنجاز ما يريد أن

ينجزه والوصول لإيجاد الحل المناسب لمشكلة ما أو معضلة سواء كانت تخص العمل أو حاجة لإنسان واجهته مشكلة. أما أكثر ما يزعجه أن يظلم أحد، ذلك أنه يكره الظلم أو أن يرى صاحب حق قد سلب حقه، وهناك مسألة أخرى تزعجه وهي الكذب فهو يمتعه.

### سيد الصقارين

صانداً عن هوايات النائب الثاني والأهتمامات غير الوظيفية التي تستهويه؟

- الأمير نايف يعشق القنص وركوب الخيل والاهتمام بتربيتها ويحب القراءة والإطلاع فهو قارئ نهم لا يعل الإطلاع، كما أنه يمارس الرياضة بشكل يومي منتظم، خصوصاً السباحة التي يمضي فيها ما بين

وعشقه للصيد كون خبرة ومعرفة عميقة بالصقور، وأذكر أنه في إحدى السنوات وجهنا بان نستيقفه في رحلة قنص على أن يلتحق بنا بعد ثلاثة أسابيع، وحملني شخصياً عشرة صقور لاصطحابها معي وهي لم يسبق أن قنصنا فيها من قبل، وكان

يسألنا في كل اتصال عن «طير» معين من بين الصقور العشرة رغم أنها لم تخضع للتجربة سابقا.

كنت استعجب من سؤاله عن هذا «الطير» تحديدا وعندما قدم إلينا مارسنا الصيد بهذه الصقور العشرة. وأبلى «الطير» بلاء حسنا، وهنا أرتكك لمانا ركن الأمير عليه على وجه الخصوص، ما يعكس قدرته على معرفة الصقور معرفة متعمقة تجسد حبه وعشقه لها ليشتبه بأنه «سيد صقارين الجزيرة».

## الإيمان والعلم

مانا يريد الأمير نايف لأبنائه وأحفاده وماذا يطمئن لكل ابن عن أبناء الوطن؟

- يريد من أبنائه وإحفاده التمسك أولا وقبل كل شيء بالعقيدة والحرص على واجباتهم الدينية وهو ما تعلمناه منذ الصغر، ثم الحرص على طلب العلم والإطلاع والحرص على الدراسة وكان دائما يحننا على ذلك، بالنسبة لما يمتدنا لأبناء الوطن فهو يعتبرهم جميعا أبناءه. وهو شديد الحرص على رفعة شأن شباب وشابات هذا الوطن في كافة المجالات وهو ما يعبر عنه في كل مناسبة أو محفل أو منتدى يلتقي فيه بهم إذ يحثهم على تقوى الله قبل كل شيء ثم يوصيهم بالحرص على الحصول على العلم النافع فيما يخدم مجتمعهم من تخصصات علمية وعملية.

ولهذا توج حفل تخرجه من جامعة الملك سعود بحضوره؟  
- توج تخرج أبنائه كلهم وقيل أن يشرفني بحضور حفل تخرجه فقد توج بحضوره الأبوي تخرجي من الثانوية العامة في المنطقة الشرقية عندما كنت أقيم فيها إبان عمل والدي نائبا لأمير المنطقة الشرقية، وهذا ما شكل لي دافعا قويا نحو المشاركة في التحصيل والاجتهاد العلمي.

## ثمة لا تتزعزع

كيف كان يتعامل الأمير نايف مع الحوادث الإرهابية في المملكة، وكيف كانت ردة فعله عندما يستشهد رجل أمن في مواجهة؟  
- تعامل بإيمان راسخ بالله لا يتزعزع وبنقطة في أن الله جلت قدرته ناصر

دينه، تعامل حنكة وبروية وبعد نظر وعقلانية في مواجهة الإرهاب الذي انتزع بعضا من شباب الوطن وعمر بهم وجعلهم «أوت لفلفل والتدبير والعمت بمقدرات الأمة ومكتسباتها، وهو ما انعكس على هزيمة المنتمين للفتنة الضالة على الأرض بفضل الله أولا وأخيرا ثم بجهود أبناء الوطن ورجال أمنه وحماة دينه بقودمه الأمير نايف وباتتبه الأمير أحمد وساعده الأمير محمد من نايف، وبدعم وتوجيه خادم الحرمين الشريفين وولي عهده،

الأمير نايف بناتر جدا في استشهاد رجل أمن لكنه مؤمن بقضاء الله وقدره قبل كل شيء، ثم إن رجل الأمن استشهد وهو يدافع عن عقيدته ووطنه مؤديا بذلك واجبه وهذا شرف لا يضاهيه شرف.

ولعلك ترى هذا متجسدا عندما يضمد نايف الإنسان جروح والإم أسر وذوي شهداء الواجب ووقوفه إلى جانب أبنائه المصابين جراء تلك الحوادث الإرهابية المريعة وفي كل مرة دائما ما يكرر عبارة «أني شيء أعلى على الإنسان من أن يقدم روحه ويضحي بها من أجل العقيدة والوطن في أشرف مهمة وواجب»، ولم يبخل يوما على أسر شهداء الواجب لأنه يمتن غالبا استيصالهم وشجاعتهم في دحر البغاة وادنا

ما يتفاخر بانتصحيات التي قدسها رجال الأمن حتى في مجالسه الخاصة وهو ما تجسد في حرص القيادة على رعاية أسر الشهداء من خلال وزارة الداخلية التي أنشأت لجانا ترعى أسر هؤلاء وتقدم لهم ناهيك عن التثقيف الذي صدر بأمر سام، ينظف حقوق شهداء الواجب.

## خدمة وطني

ألا يستهينك العمل الأمني، فأنت ولدت ونشأت في بيت ارتبط ارتباطا وثيقا بالعمل الحكومي

والأمني في المملكة تجدك الأمير نايف وزير للداخلية منذ ما يزيد على أربعة عقود والوالد الأمير سعود كان نائبا لأمير المنطقة الشرقية قبل أن يصبح سفيرا لخادم الحرمين

الشريفين لدى أسبانيا وعمك الأمير محمد يقف على هرم القطاع الأمني؟

- ما أنا إلا جندي مجند لخدمة عقيدتي ثم مليكي ووطنتي، ويعد نيلي درجة البكالوريوس في القانون من جامعة الملك سعود انخرطت في ممارسة الأعمال الحرة الخاصة، وأنني أرى أن علمنا واجب شرف خدمة الوطن وفي أي مكان كان سواء كان ذلك في العمل في القطاع العام أو الحكومي.

## أوصانا بخافة الله سرا وعلنا في كل أمر والتسلح بالعلم والمعرفة